

الخرائج والجرائح

[226] وجريير بن عبد الله البجلي، وقالوا: أتأذن لنا أيأما نتخلف عنك في بعض

حوادثنا ونلحق بك؟ فقال لهم: قد فعلتموها، سوءة لكم من مشايخ، فوالله ما لكم من حاجة تتخلفون عليها، وإنني لأعلم ما في قلوبكم وسأبين لكم: تريدون أن تثبطوا عني الناس، وكأنني بكم بالخورنق (1) وقد بسطتم سفركم للطعام، إذ يمر بكم ضب فتأمرون صبيانكم فيصيدونه، فتخلعونني وتبايعونه. ثم مضى إلى المدائن وخرج القوم إلى الخورنق وهياًوا طعاماً، فبينما هم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مر بهم ضب فأمرؤا صبيانهم فأخذوه وأوثقوه ومسحوا أيديهم على يده كما أخبر علي عليه السلام، وأقبلوا على المدائن. فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: بنس للظالمين بدلاً، ليعثكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضب الذي بايعتم، لكأنني أنظر إليكم يوم القيامة وهو يسوقكم إلى النار. ثم قال: لئن كان مع رسول الله منافقون فإن معي منافقين. أما والله يا شيبث ويا بن حريث لتقاتلان ابني الحسين، هكذا أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله. (2) 71 - ومنها: روي أن علياً عليه السلام لما سار إلى النهروان، شك رجل يقال له: جندب فقال له علي عليه السلام: الزمني ولا تفارقني. فلزمه فلما دنوا من قنطرة النهروان نظر [علي] عليه السلام قبل زوال الشمس إلى قبر يؤذن بالصلاة وقال: إئتني بماء فقعد يتوضأ فأقبل فارس وقال: قد عبر القوم.

_____ (1) الخورنق: موضع بالكوفة، قيل: إنه نهر،

والمعروف أنه القصر القائم إلى الآن بالكوفة بظاهر الحيرة " مرصد الاطلاع " : 1 / 489 .

(2) عنه البحار: 8 / 610 " ط حجر " . رواه في الهداية الكبرى: 42 بإسناده إلى أبي حمزة

الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: 193 ح 533. يأتي نحوه في

الباب الخامس في الدلالات على صحة إمامة الاثنى عشر ح 64 عن الاصبغ ابن نباتة.